

## مخطط الوحدة

يرتكز مخطط الوحدة على مخطط المستندات المصاحبة لبرامج "تدريس العلوم في المدرسة"، ويضع في الاعتبار نوعيات مدارس الحضانة في مجال ما هو حي، وفي مجال الأشياء، ومجال المادة. إلا أنه لا يجب أن يفسر على أنه نموذج يؤدي إلى الحد من حرية حركة العمل، وحبسه في قالب مكرر. في الواقع تظهر المراحل الموصوفة في الجلسات المختلفة، ولكنها لا تطابق الوصف المنهجي للجلسة. فالوحدات الموصوفة بعد ذلك تظهر جلياً مرونة المخطط والتنوع الكبير للممكنات، فسوف نجد من جديد المنهج، ولكن مع عمليات تنفيذ مختلفة. ويتحقق تنظيم المعلومات المكتسبة على مدار عملية البحث، مع التركيز في نهاية كل جلسة وعامة أثناء التجمع، وتكون تلك هي فرصة تناول تعلم اللغة التي تتبلور تدريجياً: اكتساب مفردات علمية مناسبة، التعبير عن المسببات، والربط بين الكثير من الثوابت المختلفة.

اختيار موقف انطلاق (موقف البدء)
<ul style="list-style-type: none"><li>◆ اختيار يتم وفقاً لأهداف البرامج، ويتمشى مع مشروع المدرسة والمراحل المختلفة.</li><li>◆ الطابع المنتج لموقف الانطلاق: عادة ما يكون ذا طابع ترفيهي، وراسخاً في الحركة؛ كي ينجح في إثارة حب الاستطلاع، والرغبة في الاستكشاف.</li><li>◆ موارد محلية (في المعدات والموارد الوثائقية)</li><li>◆ ملاءمة الدراسة المطبقة لمصلحة التلاميذ الخاصة، وتوعية تغذيها الحياة ومشاريع الفصل.</li><li>◆ الوضع في الحسبان تدرج عملية التعلم على مدار السنوات الدراسية في مرحلة الحضانة.</li></ul>
نحو استجواب متقاسم في قلب الفصل
<ul style="list-style-type: none"><li>◆ ضرورة توفر الوقت الكافي للتأقلم ولعملية استكشافية يضعها المدرس.</li><li>◆ العمل تحت توجيهات المدرس يساعد على بروز الأسئلة وصياغتها كتابة.</li><li>◆ اختيار موجه ومفسر من المدرس لاستثمار الأسئلة المنتجة.</li><li>◆ ظهور مفاهيم التلاميذ الأولية (أيماً كانت طريقة تعبيرهم، سواء كانت صادرة من تخيلاتهم أو من انفعالاتهم) ووضعها في الحسبان، ومواجهة ما قد يكون هناك من مفارقات لتسهيل عملية اجتياز الفصل للمشكلة المثارة.</li><li>◆ مرحلة مطابقة المنهج الذي سوف يتم اتباعه (الصلة بالواقع، البحث عن العقلانية). وهي مرحلة مهمة في تنظيم اللغة، قد تستلزم بعض الوقت في أشكال مختلفة (فردية، مجموعات كبيرة أو صغيرة).</li></ul>

## أنشطة وتحريات يقوم بها التلاميذ

- ◆ أهمية التبادلات التي تتم في مجاميع كبيرة في هذه المرحلة من المنهج المتبع.
- ◆ إدارة المدرس لشكل تجمع التلاميذ (تناوب المجموعة الصغيرة مع المجموعة الكبيرة)، وللتعليمات الصادرة (الوظائف والسلوكيات المرتقبة داخل المجاميع).
- ◆ تعبير شفهي، يشجعه ويُقوِّمه المدرس، لاقتراحات واستنتاجات التلاميذ.
- ◆ استذكار بالكلمة أو بالحركة لموقف يجب تمثيله (أو لسلسلة من المواقف بالنسبة للتلاميذ الأكبر سنًا)
- ◆ تعبير التلاميذ شفهيًا عن استنتاجاتهم: "ماذا سوف يحدث حسب وجهة نظري؟" (وبالنسبة للأكبر سنًا: "وما هي الأسباب؟")
- ◆ إعادة المدرس لصياغة التعليمات.
- ◆ أشكال مختلفة لتنظيم التحريات (كل الفصل أو مجاميع صغيرة).
- ◆ التفرقة بين خطوات الاستكشافات التي يقوم بها التلاميذ (الاشتراك المحتمل في الورش المختلفة، مستوى طلبات مختلف ومتناسب مع إيقاع كل تلميذ، تغيير عملية توجيه المدرس للعمل).
- ◆ تبادلات بين الأطفال يشجعها الكبار.
- ◆ أهمية تحقيق مستندات تذكارية مختلفة:
- تتغير وفقًا لسن التلاميذ.
- إما أن يقوم بتنفيذها التلاميذ: رسومات (حيث يقوم المدرس بتدوين تعليقات، وكتابة التاريخ واسم الورشة)، و/أو وصف شفهي.
- أو أن يقوم بتنفيذها المدرس: عمليات تجميع وجداول وصور وأفلام وتسجيلات سمعية، إلخ... يتم جمعها كتسجيل للعمل الجاري تنفيذه و يمكن تدوينها في كراس التجارب.

## تنظيم (بناء) المعلومات المكتسبة

- ◆ مقارنة النتائج التي يتم الحصول عليها خلال التحريات، ويتم ذلك عامة أثناء التجمعات التي تعتبر الأمكنة المناسبة لعملية التبادل البناء.

- ◆ مواجهة مع المعرفة المحصلة (الرجوع إلى الألبومات والوثائق والمستندات السمعية والمرئية...) مع احترام مستويات الصياغة المتاحة للتلاميذ.
- ◆ البحث عن الأسباب في حالة حدوث عدم اتفاق ما، تحليل — مع النقد للتجارب المقامة — واقتراح القيام بتحريرات تكميلية (عادة ما يقوم باقتراحها المدرس).
- ◆ عرض تحريري يقوم بكتابته التلاميذ أو المدرس (وفقاً لسن التلاميذ) في صورة عمل جماعي (ألبوم الفصل، أفيشات، صور مصحوبة بالتعليقات، أفلام...) و/أو في صورة عمل فردي (كراس الحياة، كارنيه التجارب...). استغلال هذه المستندات للتحاور في الفصل والمدرسة وخارجها.
- ◆ أنشطة لإعادة الاستثمارات في سياقات مختلفة خلال المرحلة تكمل وتدعم بناء المعلومات المقتناة.